آداب Adab
مجلة كلية الآداب جامعة الخرطوم
Journal of Faculty of Arts. University of Khartoum

ISSN 0302- 8844

مجلة علمية نصف سنوية محكمة. تصدر عن كلية الآداب – جامعة الخرطوم

العدد ٤٥. يوليو ٢٠٢١م

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. حمد النيل محمد الحسن

مدير التحرير

أ.د. أزهري مصطفى صادق علي

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. يحيى فضل طاهر

أ.د. فيروز عثمان صالح

د. سلمى عمر السيد

د. هالة صالح محمد نور

الهيئة الاستشارية

أ.د. فدوى عبد الرحمن على طه

أ.د. على عثمان محمد صالح

أ.د. جلال الدين الطيب

أ.د. رقية السيد بدر

أ.د. مبارك حسين نجم الدين

د. يونس الأمين

د. محاسن حاج الصافي

د. حسن على عيسى

د. تاج السر حران

توجه المراسلات باسم رئيس التحرير: كلية الآداب جامعة الخرطوم. ص. ب ٣٢١

أو ترسل على البريد الإلكتروني: adabsudan@gmail.com

المحتويات

القسم العربي

التناص، قراءة تطبيقية في بنية النص. "ديوان الهمداني نموذجاً". د. محمد مسعد سعيد سلامي..... ١

الأثر النَّفسيُّ والوجدانيُّ في منهج عبد القاهر الجرجانيّ. النَّقديّ والبلاغيّ. د. صدِّيق مصطفى الريَّح.. ٣٨

قصيدة سعدى بنت الشمردل الجهنية في رثاء أخيها أسعد. (دراسة تحليلية). د. مسفر بن محمد الأسمري..... ٦٥

البناء العارض للأسماء في الدّرس النّحويّ. أ. محمود سعيد خميس حسب الله ، د. زكي عثمان عبد المطلب عمر..... ٨٥

البنيةُ الإيقاعيّةُ وأثرُها في إذْكاءِ عاطفةِ الحُزْنِ لدي الشّاعر والمتلقّي مَرْثيّاتُ الهادي آدم نموذجا. د. علي عبد الله إبراهيم أحمد..... ١٠٥

مسألة تناوب حروف الجر. د. محي الدين محمد جبريل محمد ١٦٠

المعتقدات السودانية في الشعر السوداني. أ.د. حمد النيل محمد الحسن إبراهيم..... ١٩٠

النيل والصحراء في ضوء نتائج أبحاث مشروع كدرمة الآثاري بإقليم الشلال الثالث. د. محمد البدري سليمان بشير..... ٢٠٧

دخول الإسلام بلاد السودان قبيل القرن السادس عشر الميلادي. د. عبدالرحمن ابراهيم سعيد علي. ٢٤١

جمعية ود مدني الأدبية ودورها السياسي والثقافي والاجتماعي في الحركة الوطنية السودانية. د. عمر عبد الله حميدة..... ٢٧٦

القسم الأجنبي

Radio as a Disseminator of Copyrighted Literary and Artistic Works a Descriptive Study of Radio Omdurman, Sudan. Amel Ibrahim Ahmed Abuzaid…….. 307

The Healing Power of Personal Narrative. Amel Mohamed Saeed Bayoumi…….. 325

قواعد النشر وشروطه

آداب مجلة علمية محكمة تصدر في يونيو وديسمبر من كل عام عن كلية الآداب جامعة الخرطوم وتقبل البحوث في مجالات الآداب والفنون والعلوم الإنسانية مع مراعاة الآتي:

١. ألا يكون البحث المقدم للمجلة قد نشر أو قدم للنشر في مكان آخر.
٢. تخضع البحوث المنشورة في هذه المجلة للتحكيم العلمي الذي يتولاه أساتذة مختصون وفق ضوابط موضوعية.
٣. تسلم نسختان مطبوعتان من البحث على معالج نصوص (حاسوب) مع أسطوانة مدمجة تحتوي على البحث. أو ترسل على البريد الإلكتروني adabsudan@gmail.com.
٤. يراعى في البحث أن يتراوح حجمه بين ٣٠٠٠-٥٠٠٠ كلمة، ويرفق الباحث مستخلصاً باللغتين العربية والإنجليزية لبحثه بما لا يتجاوز صفحة واحدة (٢٠٠) كلمة، ويذيل هذا المستخلص بما لا يزيد على خمس كلمات مفتاحية تبرز أهم المواضيع التي يتطرق إليها البحث. ويراعى أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث واسم الباحث، والجامعة أو المؤسسة الاكاديمية وعنوان البريد والبريد الالكتروني.
٥. تنشر المجلة مراجعات الكتب بحدود (٢٠٠٠) كلمة كحد أقصى، على ألا يكون قد مضى على صدور الكتاب أكثر من عامين، ويدون في أعلى الصفحة عنوان الكتاب واسم المؤلف ومكان النشر وتاريخه وعدد الصفحات. وتتألف المراجعة من عرض وتحليل ونقد، وأن تتضمن المراجعة خلاصة مركزة لمحتويات الكتاب. مع مراعاة الاهتمام بمناقشة مصداقية مصادر المؤلف وصحة استنتاجاته.
٦. أن يوثق البحث علمياً بذكر المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث في نهاية البحث. وترتب المراجع في نهاية البحث هجائياً على ألا تحتوي قائمة المراجع إلا على تلك التي تمت الإشارة إليها في متن البحث. يشار إلى جميع المصادر في متن البحث كالطريقة التالية (اسم العائلة. سنة النشر. الصفحة او الصفحات) مثال: (Adams. 2000. 14). وتوثق في قائمة المراج والمصادر كما يلي:

للكتب:

- أحمد بدوي. **أسس النقد الأدبي عند العرب**، القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٦٤م.

للمقالات:

- قاسم المومني. علاقة النص بصاحبه دراسة في نقود عبد القاهر الجرجاني الشعرية، **عالم الفكر**، الكويت: العدد الثالث يناير/ مارس ١٩٩٧م. ١١٣-١٢٨.

٧. تعبر البحوث التي تنشرها المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة أو أية جهة أخرى يرتبط بها صاحب البحث.
٨. لهيئة التحرير الحق في إدخال التحرير والتعديل اللازمين على الأبحاث. وتعد هيئة التحرير رأي محكم المقال نافذاً بالنسبة لنشر البحث أو عدمه أو إدخال التعديلات التي يوصي بها المحكم.

انفتاح اللغة العربيّة المعاصرة

على جمع المؤنّث السّالم

د. زكي عثمان عبد المطّلب عمر

أستاذ مشارك بقسم اللغة العربيّة بجامعة النّيلين بالخرطوم

المستخلص

تقف هذه الورقة بالدّراسة والتّحليل عند ظاهرة استجدّت-إلى حد ما- في اللغة العربيّة المعاصرة، إذ صار المتكلّمون يجمعون جمع مؤنّث سالمًا أنواعًا جديدة، لم تتطرق لها قواعد الأقدمين؛ لذا جاء عنوان الدّراسة " انفتاح اللغة العربيّة المعاصرة على جمع المؤنث السّالم" وتهدف الدّراسة إلى جمع الأنواع المستجدة التي تجمع هذا الجمع وتصنيفها، وتحديد موقف القاعدة منها وفقًا لآراء القدماء، ودراسات بعض المجمعيين.

ومنهج هذا البحث منهج وصفي تحليليّ تزاوج فيه مادة الدّراسة وتوازن بين الأصول التّراثيّة النّحويّة، وبحوث اللغويين المعاصرين. وصنّف البحث الأنواع الجديدة التي انفتحت عليها اللغة العربيّة المعاصرة مقسّمًا لها إلى ثلاثة مجالات: مجال الألفاظ المذكّرة، ومجال المصادر، ومجال الألفاظ الأجنبيّة. ومن أهم نتائج الدراسة أن العربية المعاصرة انفتحت في جمع المؤنّث السّالم على أنواع جديدة لم تضمّن في قواعد الأقدمين ويظهر هذا في كثير من الأسماء الثّلاثية والرّباعية المذكّرة لغير العاقل، وعلى الأخصّ الأسماء المشتقّة المبدوءة بحرف الميم، والمصادر غير المختومة بالتاء خاصة مصادر الفعل غير الثلاثي، والأسماء الأجنبية الدخيلة على اللغة العربية. ويعكس هذا الانفتاح على جمع المؤنث السالم مرونة اللغة العربية، وتجددها في مواكبة حاجات أهلها المتجددة؛ مما يجعلها لغة صامدة أمام التغيرات اللغوية، وتصرفها بما يتوافق مع حسها اللغوي. وقد كان توسعها على هذا الجمع لما فيه من خفة وسهولة ويسير في تكوينه ونطقه مقارنة بالجموع الأخرى.

Abstract

This paper deals with the study and analysis of a phenomenon that has emerged - to a certain extent – in the contemporary Arabic Language, that is: It became gathering new

types of the Feminine sound Plural that were not touched by the rules of the elders so that the abstract's title was adopted. The study began with the debate that took place among the elders in favoring the term: "feminine sound plural" to the term: "plural ending with ((Alphabetical Letters: Alif (A) and Ta'a (T))), after that they made comparison between the strict conditions of the Sound muscular plural and the Non-strict conditions of the Sound Feminine Plural. Then, the Paper presented the varieties being recorded and grouped by Elders as Sound Feminine Plural together with exceptional words thereof at a limited extent. The Paper then went on to reveal the new species that the Contemporary Arabic has opened up to and have been applied by the Sound Feminine Plural group in a remarkable abundance. The Paper categorized the new types which the contemporary Arabic has opened up to, into three Classes comprised:

Class (1) the masculine Words, either names of solids or Derivatives shifted to the nominal field.

Class (2) the infinitives including the (3-lettered Verb) at a limited extent, and the infinitives of the (4-lettered Verbs) to a wider extent thereof, but the remarkable openness being onto the infinitives of 5-& 6- lettered verbs.

Class (3) the Foreign Words which includes the terminologies word and the other exotic words implanted in the Arabic Language whereas they have been interested to apply the form of the Sound Feminine Plural for its simplicity as it require to only add (Alphabetical Letters: Alif (A) and Taa (T)) to the end of the nominal words.

مصطلح جمع المؤنث السالم، ومصطلح الجمع بالألف والتاء:

يقسّم النّحاة واللغويون الاسم إلى مفرد وهو ما دلّ على واحد، ومثنى وهو ما دلّ على اثنين، وجمع وهو ما دلّ على ثلاثة فأكثر، والجمع عندهم نوعان: جمع تكسير، وهو ما تتغير فيه صورة المفرد، وجمع سالم، ويسمى أيضًا جمع تصحيح، وهو ما يسلم مفرده – غالبًا- من التّغيير، وهذا الجمع السّالم صنفان: جمع مذكر سالم، وجمع مؤنّث سالم.

وقد اتفق النّحاة على مصطلح " جمع المذكّر السّالم" ولكنهم اختلفوا في مصطلح "جمع المؤنّث السّالم" فأكثرهم يرتضي هذا المصطلح، ولكنّ فريقًا منهم يعترض عليه لأمرين:

الأمر الأول: أنّ هذا الجمع ليس خاصًا بالمؤنّث، فقد يجمع المذكّر غير العاقل هذا الجمع، نحو: حمّامات جمعًا لحمّام، وإصطبلات جمعًا لإصطبل.

الأمر الثاني: أنّ المفرد قد يتعرّض في الجمع للتغيير فلا يظل سالمًا، مثل: جمع تَمْرة على تَمَرَات، حيث حُرِّكت العين التي كانت ساكنة في المفرد، ومثل جمع: حُبلى على حبليات، إذ قلبت الألف التي في المفرد ياء، ومثل: صحراء التي تجمع على صحراوات، حيث قلبت الهمزة التي في المفرد واوًا في الجمع.

وبسبب هذين الأمرين عدل ابن هشام عن تسمية "جمع المؤنث السّالم" واختار تسمية" الجمع بالألف والتاء الزائدتين"، ويقول في هذا:" عدلت عن قول أكثرهم جمع المؤنث السّالم إلى أن قلت: الجمع بالألف والتاء؛ لأعمّ جمع المؤنّث، وجمع المذكّر، وما سلم فيه المفرد وما تغيّر") (ابن هشام،١٩٩٧م، ص ٤١،٤٢) وهو ما اختاره أيضًا السّيوطيّ حين قال: " وذكر الجمع بألف وتاء أحسن من التعبير بجمع المؤنّث السّالم"(السيوطي، (د. ت) ١/ ٢٢)

وقد اشترط النّحاة زيادة الألف والتاء احترازًا من بعض جموع التّكسير التي تشبه جمع المؤنث السّالم في الصّورة اللفظيّة، كهذه الجموع: (أصوات، أموات، أبيات، فُتات) فهذه الجموع لا تعدُّ في جمع المؤنّث السّالم؛ لأن التاء أصل فيها، وليست حرفًا زائدًا.

مقارنة بين الشروط في جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم:

أولا- جمع المذكر السالم: مجال هذا الجمع محصور، ومحدد بشروط صارمة، فما يجمع هذا الجمع مقصور على نوعين: العَلَم والصّفة، ومن الشّروط فيهما الاختصاص بالمذّكر العاقل، والخلو من تاء التّأنيث، فمن الشّروط في الصّفة ألّا تكون مما يستوي فيه المذكّر والمؤنّث، وألّا تكون على وزن "أفعل فعلاء" ولا على وزن "فعلان فعلى" وفي ضوء هذه الشّروط استبعدت مثل هذه الكلمات من أن تجمع جمع مذكّر سالمًا:

أ-رجل، ولد، غلام؛ لأن هذه الأسماء المذكّرة ليست أعلامًا ولا صفات.

ب-طلحة، حمزة، عروة، علّامة؛ لأنها تحتوي على تاء التأنيث.

ج- جريح، قتيل؛ لأنهما صفتان يستوي فيهما المذكّر والمؤنّث.

هـ- أسمر، أحمر، أعور؛ لأنها صفات على وزن "أفعل" تأنيثه على وزن "فعلاء"

و- عطشان، سكران، غضبان؛ لأنها صفات على وزن " فَعْلَان" تأنيثها على وزن "فَعْلَى" (الصبّان، ١٩٩٧م، ١/ ١٩٩٩، وما بعدها)

فهذه الأسماء التي لا تجمع جمع مذكّر سالمًا، فما ختم منها بالتّاء، فإنّه يجمع جمع مؤنّث سالمًا مثل: طلحات جمع لطلحة، وما لم يختم بالتاء يجمع جمع تكسير، مثل: رجال جمعًا لرجل، ومثل: قتلى جمعًا لقتيل، وسُمُر جمعًا لأسمر، وعِطاش جمعًا لعطشان.

ثانيًا: جمع المؤنّث السالم: يلاحظ أن مجال هذا الجمع منفتح، وشروطه مخفّفة حتّى تكاد تنحصر في شرطين، وهذا بعكس ما رأيناه في جمع المذكر السّالم، فجمع المؤنث السّالم ليس خاصًا بالإناث، ولا بالعقلاء، فوصف المذكّر غير العاقل، وتصغيره يجمعان هذا الجمع، إذ إننا نقول: (جبال عاليات، ونُهَيرات تجري على أرضنا)، وكل الأعلام المؤنثة تجمع هذا الجمع، وكل ما به تاء التّأنيث يجوز أن يجمع هذا الجمع ولو كان مذكّرًا.

ويأتي جمهور النحاة بشرط محدد محصور في مجال الوصفية حيث اشترطوا ألّا تكون الصّفة على وزن:(فَعْلَى) مؤنث "فَعْلَان" مثل: سكرى، وغضبى، ولا على وزن " فَعْلاء" مؤنث "أفعل" مثل: حمراء، وصفراء، وهو شرط وضعوه أيضًا في جمع المذّكر السّالم (ابن مالك، ٢٠٠٠م، ١/ ٨١)، وإن كان الفرّاء وعامّة الكوفيين لا يضعون هذا الشرط (السيوطي، مصدر سابق، ١/ ٢٢)، وهو ما أيّده عبّاس حسن (حسن، د.ت، ١/ هامش ١٤٣، ١٤٤)

ويُشرك النّحاة جمع المذكّر السّالم وجمع المؤنّث السّالم في جعلهما من جموع القلة؛ لتكون دلالتهما العدديّة من ثلاثة إلى عشرة، وكان أول من أشار إلى هذا سيبويه الذي عبّر عنها بلفظة" أدنى العدد" (سيبويه، د. ت، ٣/ ٤٩٠) ومع الجمع السّالم أدخل النّحاة أربع صيغ في جمع التّكسير جعلوها في جموع القلة، هي: (أفْعال، أفْعِلة، أفْعُل، فِعْلة) ولكنّ النّحاة أقرّوا بتبادل جمع القلة والكثرة في الاستخدام اللغويّ، وهو ما نلحظه في قول ابن النّاظم: "مدلول جمع القلة بطريق الحقيقة الثّلاثة فما فوقها إلى العشرة، ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة إلى غير نهاية، ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازًا." (ابن الناظم، ١٩٩٨م، ص ٧٦٨)

ولم يؤيد بعض الباحثين المعاصرين أمثال شوقي ضيف (ضيف، د.ت، ص ٥٦ وما بعدها)، وإبراهيم أنيس (أنيس، ١٩٧٨م، ص ١٥٣، ١٥٤) فكرة هذا التّقسيم. وهذا ما ذهب إليه المجمع القاهريّ في قراره الذي جاء فيه: " الجمع أيًا كان نوعه (جمع تكسير أو تصحيح) يدلّ على القليل أو الكثير، وإنّما يتعيّن أحدهما بقرينة" (المجمع القاهري، ١٩٨٤، ص ٤٧)

ما يطّرد فيه جمع المؤنّث السّالم:

صنّف النّحاة الأسماء التي تجمع قياسًا هذا الجمع وحصروها فيما يلي:

١-ما ختم بالتّاء مؤنّثًا كان أو مذكّرًا، ولا فرق هنا بين التّاء التي تقلب هاء في الوقف، والتي لا تقلب كالتّاء في (أخت وبنت) وتأخذ تاء العوض كالتي في كلمة (سنة) الحكم نفسه. وسجل النّحاة أسماء قليلة ختمت بالتّاء، لم يُسمع من العرب جمعها جمع مؤنّث سالمًا، منها: كلمة (امرأة) إذ لا تجمع بزيادة الألف والتاء، ولكنها تجمع جموع تكسير كـ: نساء، ونسوة، و(شفة) التي تجمع على شفاه، وكلمة (شاة) التي جمعتها العرب على شياه، وكلمة (أمَة) التي جمعتها على إماء (السيوطي، مرجع سابق، ١/ ٢٣)

٢-ما ختم بألف التأنيث المقصورة والممدودة، مثل: (ذكرى) و(صحراء).

٣- أعلام الإناث) ويستثنى من ذلك ما كان على وزن (فعال) مبنيّا على الكسر، مثل: (حذام، قطام) وإن كانت خالية من العلامة، مثل: زينب، مريم. أمّا المؤنثات المجازيّة الخالية من العلامة، مثل: (دار، نار، شمس) فلا تجمع هذا الجمع فلا يقال: دارات، نارات، شمسات، ومن الشواذّ المسموعة التي دونتها كتب النّحو: (سموات جمع سماء؛ إذ إنّ الهمزة الموجودة في هذه الكلمة منقلبة عن واو، وليست همزة تأنيث، ومن هنا تعدُّ كلمة (سماء) مؤنثًا مجازيًا خاليًا من علامة التأنيث، ومن الجموع الشاذة التي سجلوها: (كائنات جمع كائن، وشمالات جمع شمال، وأمّ التي تجمع على أمهات في النّاس، وأمات في غيرهم) (أبو السعود، د. ت، ص ١٧)

٤- علم غير العاقل المصدّر بكلمة (ابن) مثل: ابن عرس.

٥- الجموع التي لا تكسر، مثل: بيوتات ورجالات في جمع: بيوت ورجال

٦-أوصاف جمع المذكّر غير العاقل، مثل وصف(أيام) في قوله تعالى: (وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ) (البقرة: ٢٠٣)

٧- مصغّر المذكّر الذي لا يعقل، مثل (دُريهمات) تصغير (دراهم)

وقد علّل النّحاة جمع الاسمين الآخرَيْنِ جمع مؤنث سالمًا، وهما مذكران بقولهم:" وإنّما جمع المذكّر في الموضعين جمع المؤنّث؛ لأنهم قصدوا فيهما الفرق بين العاقل وغيره، وكأنّ غير العاقل فرع عن العاقل، كما أنّ المؤنّث فرع من المذكّر، فألحق غير العاقل بالمؤنّث وجمع جمعه" (الرضي، ١٩٩٨م، ٣/ ٤٥٩)

٨- اسم جنس المذكّر غير العاقل إذا لم يسمع له جمع تكسير كـ(حمامات) و(سرادقات) وفي هذا يقول ابن يعيش" والمذكّر الذي لم يكسّر يجمع بالألف والتاء، نحو قولهم: السرادقات،...، ولم يقولوا: جوالقات حين قالوا: جواليق والجولق: وعاء من صوف أو شعر أو غيرهما، الجمع لجولق: جوالق وجواليق (إبراهيم أنيس وآخرون، د.ت، ١٧٠ص) وقد قالوا: بوانات مع قولهم: بون"(ابن يعيش، د.ت، ٥/ ٨٥)

وقد صاغ الشاطبيّ بعضًا من هذه الأنواع التي تجمع جمع مؤنّث سالمًا جمعًا مطّردًا في قوله (الصبان، مرجع سابق، ١٣٧/١):

وقِسْهُ فِي ذِي التَّا، ونَحْو: (ذِكْرَى) و(دِرْهَم) مُصَغّر و(صَحْرَا)

و(زَيْنَبَ) ووَصْفِ غَيْرِ العَاقِلِ وغَيْرُ ذا مُسْلَّمٌ للنّاقِلِ

انفتاح اللغة المعاصرة على أنواع جديدة تجمع كثيرًا جمع مؤنّث سالمًا:

أكثرت اللغة العربيّة المعاصرة من جمع المؤنث السّالم في بعض الأنواع التي لا تندرج ضمن الأنواع التي تجمع قياسًا جمع مؤنّث سالمًا، ويمكن أن نحصر هذه الأنواع الجديدة في ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ألفاظ المذكّر غير العاقل:

ومن أمثلته هذه الكلمات: قطارات، عقارات، إيصالات، إطارات، أثاثات، سندات، جوازات، خطابات، رشاشات بخاخات، برادات، حيوانات، مكيفات، مخلوقات، مجلّدات، مصنفات، مشروبات، ملفّات، محرّكات، مسكّنات، مخدرات، مفاعلات، مجموعات، منشطات، محلّات، مؤتمرات، معاشات، محروقات، معروضات، مفروشات،... إلخ

ويمكن أن نلاحظ في طبيعة الأسماء الواردة في هذا القسم ما يلي:

١-بعض منها رباعيّ، مثل: عقار، وبعض منها خماسيّ، مثل: إيصال.

٢-تتفاوت هذه الأسماء في دلالتها، فبعضها يدل على ذوات حسيّة مثل: خطابات، وقد تكون هذه الذوات وسائل، مثل: قطارات، وقد تكون أسماء أمكنة، مثل: مطارات، أو آلات مثل: رشاشات، وتشترك هذه الذوات في أنّها لغير العقلاء.

٣-كثير من هذه الأسماء كانت أوصافًا ثم انتقلت إلى مجال الاسميّة، وغالبًا ما نجد حرف الميم في بدايتها إذ إنّ الكثير منها كان في أصله الأول اسم مفعول لفعل غير ثلاثيّ.

موقف النحاة القدماء من جمع الأسماء المذكّرة جمع مؤنّث سالمًا:

يتفق النّحاة القدماء في قياسيّة جمع المؤنّث السّالم للأسماء المذكّرة إن كانت صفة لغير العاقل، أو كانت أسماء لغير العقلاء مجموعة ومصغّرة، ولكنهم يختلفون في حكم هذا الجمع مع الأسماء المذكّرة لغير العقلاء في سوى ذلك: مثل جمع:(حمّام) على (حمّامات) فمن النّحاة الذين يرون اطراد هذا الجمع _طالما أنه لم يجمع جمع تكسير- الزّمخشري الذي قال:" والمذكّر الذي لم يكسّر يجمع بالألف، والتّاء" (الزمخشري ١٩٩٩م ص ٢٤١٩) ويذهب قوم آخرون منهم "ابن عصفور إلى جواز قياس {المؤنّث} من المذكّر والمؤنّث الذي لم يكسّر اسمًا كان أو صفة كـ(حمّامات) و (سبحلات) وجمل سبحل،أي: ضخم، وجمال سبحلات، فإن كسرا امتنع قياسًا" (السيوطي، مرجع سابق،١/ ٢٣) ومن المعارضين لقياسيته ابن مالك الذي جاء عنده: "جمع بعض الأسماء المذكّرة المجرّدة كـ" حمّام" و"حمّامات" شاذّ ومقصور على السّماع" (ابن مالك،٢٠٠١م،١/ ١١٣) ومن الرّافضين أيضًا لقياسيّة هذا الجمع السّيوطيّ حيث ذكر أنّ جمع (سموات) شاذَ، وأشذّ منه جمع بعض المذكّرات الجامدة المجرّدة كـ: سراداقات، وحمّامات، وحسامات (السيوطي، مرجع سابق، ٢٣/١)

دراسة المجمع القاهري لألفاظ للمذكّر غير العاقل جمعت جمع مؤنّث سالمًا:

استوقفت لجنة الأصول (وهي اللجنة المختصة بدراسة موضوعات النّحو والصّرف في المجمع القاهري) ما شاع من جموع التأنيث السّالمة في العصر الحاضر، مثل: "إطارات، بلاغات، جوازات،...." وقد وصل مجموع هذه الكلمات إلى تسع وعشرين كلمة (مجمع اللغة القاهري، ١٩٧٥م، ٢/ ٥٩)

وقد قدمت في هذه المسألة ثلاثة بحوث مجمعيّة: بحث العضو المجمعي محمد خلف الله أحمد، وعنوانه: (احتجاج لإجازة طائفة من جموع التأنيث في العصر الحديث) (المصدر نفسه،٢/ ٦١- ٧٠)، وبحث العضو المجمعي عبّاس حسن بعنوان: " رأي لغوي في استعمال بعض الألفاظ المجموعة جمع مؤنث {سالمًا}" (المصدر نفسه، ٢/ ٧١- ٧٤) وبحث العضو المجمعي محمد شوقي أمين الذي عنوانه: " أدلة القول بجمع ما لا يعقل جمع إناث" (المصدر نفسه، ٢/ ٧٥- ٧٨) وقد دعا محمد أحمد خلف الله، ومحمد شوقي أمين إلى إجازة المجمع لما شاع من ألفاظ المذكّر العاقل التي جمعت جمع إناث، استنادًا إلى أمرين:

الأمر الأول: آراء بعض القدماء ومقولاتهم المبيحة لهذا الجمع ابتداء من سيبويه الذي قال في باب (هذا ما يجمع من المذكّر بالتاء؛ لأنه يصير إلى تأنيث):" فمنه شيء لم يكسّر على بناء من أبنية الجمع فجمع بالتاء إذا منع ذلك. وذلك قولهم: سراداقات، وحمّامات، وأوانات"... وربّما جمعوه بالتّاء، وهم يكسرونه على بناء الجمع؛ لأنه يصير إلى بناء التأنيث فشبهوه بالمؤنّث الذي فيه هاء التأنيث، وذلك قولهم: بوانات وبوان للواحد، وبون للجميع، كما قالوا: عرسات وأعراس...(سيبويه، مصدر سابق، ٣/ ٦١٥) ومن الأقوال التي استشهد بها العضو المجمعيّ ما نقله الفيوميّ عن ابن الأنباريّ: " واعلم أن جمع غير النّاس بمنزلة جمع المرأة من النّاس، تقول فيه: منزل منزلات، ومصلى مصليات، وفي ابن عرس بنات عرس وفي ابن نعش بنات نعش... (الفيومي، ٢٠٠٠م، ص٤٣) ودعّم أيضًا احتجاجه لهذا الجمع بتعليق ابن جني على المنتقدين للمتنبي في قوله:

فإن يكُ بَعْضُ النّاسِ سَيْفًا لَدَوْلَةٍ ففي النّاسِ بُوقاتٌ لَهَا وطُبُولُ (المتنبي، ١٩٨٦، ٣/ ٢٢٩)

حيث لحّنوا المتنبي في جمعه (بوق) على (بوقات) لأن بوق تجمع جمع تكسير (السيوطي، مرجع سابق، ١/ ٢٣) وردّ ابن جني على هذه التخطئة بقوله:" عاب عليه من لا مخبرة بكلام العرب جمع بوق، والقياس يعضّده، إذ له نظائر كثير، مثل: حمام وحمامات، وسرادق وسرادقات، وجواب جوابات، وهو كثير في جمع ما لا يعقل من المذكّر" (العكبري، د.ت، ٣/ ١٠٨)

الأمر الثانيّ: شواهد الاستعمال القديم، وفي هذا يذكر محمد شوقي أمين أنه وجد من استقراء المأثور من كلام العرب أربع عشرة كلمة من الأسماء المجموعة جمع مؤنّث سالمًا وهي لمذكر غير عاقل، منها الثّلاثيّ، ومنها الرّباعيّ، مثل: إوانات، بوانات، ثارات... (مجمع اللغة القاهري، مصدر سابق، ٢/ ٧٥)

ولما سبق دعا العضوان المجمعيّان في بحثهما إلى إجازة جموع المؤنّث الشائعة في العصر الحالي من الألفاظ المذكّرة لغير العاقل، وبالفعل وافقت لجنة الأصول بالمجمع وأصدرت قرارًا بإجازة عدد من الجموع الشّائعة (مجمع اللغة القاهري، مصدر سابق، ص ٨٣، ٨٤) ولكن العضو المجمعي عباس حسن عارض الضابط الذي ذكره العضوان في إقرار هذه الجموع بالاعتماد على عبارة:(ما لا يعقل يصح جمعه جمع مؤنّث سالمًا) وقال: إنّ الأخذ بهذه العبارة يؤدي

إلى فوضى لغويّة، ثم قال متسائلًا: هل يجيز لنا هذا الضابط، ويصحح لنا أن نجمع: قلم، على قلمات، وشمس على شمسات، وقمر على قمرات، وقلب على قلبات... ورفض أيضًا التعويل على معيار الشّيوع والانتشار للجمع؛ لأنّ الشيوع لا نستطيع أن نحدد له مكانًا ولا زمانًا (مجمع اللغة القاهري، مصدر سابق، ٢/ ٧٣/٢)

وربما فات على هذه الدّراسة المجمعيّة أن تقف بوجه خاص عند الأسماء المذكّرة المبدوءة بحرف الميم مثل: مخدّر مخدرات، محروق محروقات... ويبدو لي أن التسويغ الذي يمكن أن نصحح به مثل هذه الكلمات أنها في أصلها صفات، والأصل في الصّفات أن تجمع جمع سلامة، كما أن الأصل في الأسماء أن تجمع جمع تكسير(ابن يعيش، مصدر سابق، ٥/ ٢٨) وعلينا أن ننظر في هذا الأمر إلى مرونة اللغة العربية، ومواكبتها للتطور الحضاري الذي أفرز الكثير من المنتجات، والمكتشفات التي تحتاج إلى تسميات لفظية، وقد وجدت اللغة ضالتها في الأوصاف المبدوءة بحرف الميم، فجعلتها أسماء، وعندما احتاجت إلى جمعها وجدت أن أيسر جمع يتناسب معها هو جمع المؤنث السّالم.

لقسم الثّاني: المصادر: يعرّف النّحاة المصدر بأنّه: اسم يدل على الحدث دون الزّمن (ابن الناظم، مصدر سابق، ص ٢٦٢) وفي ضوء دلالة المصدر على الحدث المجرد جاء حديث النّحاة عن جواز جمع المصدر، وعدم جوازه، فاتفقوا على جواز التثنية والجمع للمصدر إذا كان مبيّنًا للعدد في جملة المفعول المطلق كقولهم: (ضربته ضربة وضربته ضربتين وضربته ضربات) واختلفوا في المبيّن للنوع، فالمشهور بين النّحاة أنه يثنى ويجمع إذا دلّ على تنوّع، مثل: (سيرت سيري زيد الحسن والقبيح) (ابن عقيل، ١٩٩٩م،١/ ٧٩) واتفقوا على منع التثنية والجمع للمفعول المطلق إن كان مؤكّدًا للفعل وهو ما أشار صاحب الألفيّة في قوله:

وَمَا لِتَوْكِيْدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا

وكان سيبويه هو أول من أشار إلى منع جمع المصدر حين قال: " ليس كل مصدر يجمع، ألا ترى أنّك لا تجمع الفكر والعلم والنظر" (سيبويه، مصدر سابق،٣/ ٦١٩) ويبدو أن سيبويه لم يمنع جمع المصدر منعًا مطلقًا؛ لذا استخدم عبارة: (ليس كل مصدر يجمع) ومما يدلُّ على صحة ملاحظة سيبويه حتّى في عصرنا الذي شاع فيه جمع المصادر أنّ المتكلمين المحدثين يفرّقون بين نوعين من المصادر:

النوع الأول: المصادر التي تجمع، مثل:(إعلان وجمعها إعلانات، تنازل وجمعها تنازلات، إنجاز وجمعها إنجازات، تطبيق وجمعها تطبيقات،....)

النوع الثاني: المصادر التي لا تجمع: مثل: (نوم، قيام، صوم، رجوع، صَمْت، خروج،...)

ولا يوجد فرق لفظيّ بين النوعين، فكلاهما بِنْيَة مصدريّة، ولكنّ المتكلّمين شعروا أنّ هناك نوعًا من المصادر يدلُّ على حدث لا يحتمل التّعدد والتّنوّع فلم يجمعوه، ونوعًا آخر يدلُّ على حدث يحتمل التّنوّع والتعدّد في أشكاله وأنماطه؛ فاستساغوا جمعه، وهذا يعني أنّ:" جمع المصدر يحتاج غالبًا إلى أناة، ويحتاج إلى لباقة تسوّغه، وكثرة استعماله تجعله مألوفًا، وغير مستغرب، والإلفة ترفع الكلفة أو تخففها" (التونسي، ١٩٨٥ م، ص ١١٨)

جمع المصدر في اللغة العربيّة المعاصرة:

توجد طريقتان لجمع المصدر حيث يمكن أن يجمع جمع تكسير، أو أن يجمع بالألف والتاء، وأكثر ما نجد جمع التّكسير مع مصادر الفعل الثّلاثيّ، مثل: (وهم أوهام، ظن ظنون، دعاء، أدعية، سؤال أسئلة،...) ويقلُّ وجود هذا الجمع في مصادر الرّباعي، ومن أمثلته: تركيب تراكيب، وينعدم جمع التّكسير تمامًا مع مصادر الخماسيّ والسداسيّ.

جمع المصدر جمع مؤنّث سالمًا في اللغة المعاصرة:

نجد هذا الجمع شائعًا جدًّا في اللغة العربيّة المعاصرة، ويأتي هذا الجمع من مصادر متنوعة:

أولا: المصادر المختومة بالتاء:

وجمع هذا النّوع من المصادر يدخل فيما نصّ عليه القدماء فيما يجمع قياسًا بالألف والتاء؛ لأنّ وجود التاء يجيز بصورة عامة أن يجمع الاسم جمع مؤنث سالمًا، فأكثر الأسماء المجموعة هذا الجمع مختومة بالتاء، والتّاء التي نجدها في المصادر قد تكون من طبيعة بنية المصدر، مثل ما نجده في هذه المصادر: (صعوبة، صناعة، بطولة التي تجمع على: صعوبات، صناعات، بطولات) وقد تكون التاء في المصدر تاء دالة على بنية المرّة من الثلاثيّ، مثل: دقّة،

طعنة، ثورة،.. فتجمع على: دقّات، ثورات، طعنات. ومن غير الثلاثي مثل: تكبيرة التي تجمع على تكبيرات. وقد تكون تاء التّعويض، مثل: إقامة، استقالة، فتجمعان على: إقامات، استقالات، وقد تكون تاء تأنيث في بنية (مفاعلة) مثل: مقابلة، مراجعة، مضاربة، مخابرة..... فتجمع على مقابلات، مراجعات، مضاربات، مخابرات.

ثانيًا: المصادر غير المختومة بالتاء:

انفتحت اللغة المعاصرة على جمع هذا النّوع جمع مؤنّث سالمًا مع أنّه لا يدخل في الأنواع التي تجمع قياسا هذا الجمع؛ إذ لا نجد إشارة إليه في مؤلفات النّحاة، ونجد هذا الجمع بقلة في مصادر الفعل الثلاثي، مثل: طلب: طلبات، لقاء: لقاءات، نجاح: نجاحات. ويكثر هذا الجمع من مصادر الفعل الرباعي، مثل: إعلان: إعلانات، إنجاز: إنجازات، إمداد: إمدادات، توقيع: توقيعات، تمرين: تمرينات، صراع: صراعات، نزاع: نزاعات.

ولعلّ أكثر ما انفتحت عليه اللغة المعاصرة هي مصادر الأفعال الخماسية والسداسية، مثل: امتحان: امتحانات، اختبار: اختبارات، تأمُّل: تأمُّلات، تصوُّر: تصوُّرات، تصرُّف: تصرفات، تنازل: تنازلات، اهتمام: اهتمامات، ابتلاء: ابتلاءات، اكتشاف: اكتشافات، انطباع: انطباعات، انتخاب: انتخابات، احتمال: احتمالات، استعمال: استعمالات، استقبال: استقبالات استعلام: استعلامات، استفسار: استفسارات، استخبار: استخبارات، استثناء، استثناءات.

ونلاحظ أن المصادر المجموعة أصبحت كثيرة الاستخدام في لغتنا المعاصرة، وبعض منها يكثر استخدامه في المجال الوظيفيّ على مختلف ضروبه، مثل: (إعلانات، امتحانات) وبعض منها يشيع استخدامه في المجال السياسي، مثل:(انتخابات، مفاوضات) وبشكل عام أثرت المصادر المجموعة اللغة العربية بذخيرة تعبيرية مهمة حتى شاع تداولها في اللغة الإعلامية، وفي أوساط الكتّاب والمتكلمين في المجالات الأدبيّة والعلميّة.

وقد مالت اللغة في جمعها للمصادر إلى جمع المؤنّث السّالم؛ لأنه يقوم على إلصاق الألف والتّاء بآخر الكلمة دون إلحاق أي تغير ببنيتها؛ مما يجعلها إضافة خفيفة للكلمة، أيًّا كانت ثلاثيّة أم غير ثلاثيّة.

القسم الثّالث: الكلمات الأجنبية الدخيلة في اللغة العربية المعاصرة:

يشتهر عصرنا الحالي بأنه عصر المنجزات العلميّة والصناعيّة التي أفرزت آلاف الكلمات الجديدة في اللغات ونتيجة لتفوق أصحاب اللغات الأخرى في هذه المنجزات فقد تولّدت في لغاتهم الألفاظ الجديدة التي تعبّر عن النهضة الحضارية، والمصطلحات العلميّة المبتكرة، وبفضل الاحتكاك الحضاري والعلمي بين العرب وأصحاب تلك المنجزات؛ وفدت هذه الكلمات والمصطلحات إلى اللغة العربيّة.

ومع أن هناك بعضًا من الكلمات والمصطلحات الوافدة خضع لمحاولة التعريب، مثل: راديو التي عربَت بـ(مذياع) و(كمبيوتر) التي عربّت بـ(حاسوب) إلا أنّ الكثير من الكلمات، والمصطلحات الوافدة لم يخضع للتعريب، وأصبح متداولًا في اللغة العربيّة منطوقًا بجرسها كما هو في لغته الأجنبية، أو بما يقارب جرسها في لغته الأصلية، ويكمن الفرق الواضح في أن هذه الكلمات الأجنبية، والمصطلحات الوافدة تكتب باللغة العربيّة، مثل(سندوتش، بروتين، ماجستير، بنطلون،...) ولا تستجيب هذه الكلمات الأجنبية التي وفدت إلى العربية لنظام الكلمة العربية في ضبط الأواخر إعرابًا أو بناء، إذ لابد أن يسكّن الحرف الأخير في هذه الكلمات، وكذلك لا تستسيغ اللغة أن تجمعها جمع تكسير إلا في القليل النّادر، مثل: بلوزة التي تجمع على (بلايز) وهي لبسة نسائيّة وبنطلون التي تجمع على (بناطلين) وهي لبسة رجالية.

وتقبّلت اللغة العربية أن تتصرّف مع هذه الكلمات الأجنبية في بعض الجوانب كما تتصرف مع الأسماء العربيّة الأصلية، ولعل هذا تجلّى في أمرين:

الأمر الأول: إلحاق سابقة التعريف (أل)، فنحن نقول: (الفلز، البروتين، الماجستير، البنطلون،.....)

الأمر الثاني: إلحاق لاحقة الجمع الألف والتّاء، وهو ما انفتحت عليه اللغة العربيّة المعاصرة، فأصبحت المئات من الكلمات الأجنبيّة الوافدة تجمع مثل هذا الجمع، كما توضّح ذلك هذه النماذج (إلكترون: إلكترونات، ميكرفون: ميكرفونات، سندوتش: سندوتشات، تلغراف: تلغرافات، سنتمتر: سنتمترات، كيلومتر: كيلومترات استديو: استديوهات، إكسسوار:

إكسسوارات، كربون: كربونات، تلفزيون: تلفزيونات، مكروب، مكروبات، إنزيم: إنزيمات، أيون: أيونات،.....)

وسهل في اللغة أن تجمع هذه الأسماء الأجنبية الوافدة بالألف والتاء، لخفة هذا النوع من أنواع الجموع، إذ إنه لا يكسّر في بنية المفرد بصيغ متعددة، فكل ما يقتضيه إلحاق الألف والتاء للمفرد.

وعندما نقارن في الواقع اللغوي فإننا نجد من النّادر أن تجمع الأعلام المؤنّثة بالألف والتاء على شاكلة جمع (مريم) على مريمات؛ لأنه إن حدث اجتماع ثلاث مريمات أو أكثر في مكان واحد، فمن القليل أن تحدث حاجة لغوية تدعو إلى استخدام جمع (المريمات) فبشكل عام يندر نسبيًّا في اللغة جمع الأعلام المؤنّثة قديمًا وحديثًا جمع مؤنّث سالمًا، بينما يكثر في الواقع اللغوي المعاصر جمع الأسماء الأجنبيةهذا الجمع؛ لأغراض متعددة، وفي مستويات متباينة من المتكلمين.

الخاتمة:

وقفت هذه الورقة عند ظاهرة من ظواهر اللغة العربية المعاصرة المستجدة، وهي: الانفتاح على جمع المؤنث السّالم، حيث أصبحت اللغة تجمع بهذا الجمع أنواعًا جديدة لم ينصّ القدماء عليها مما يجمع قياسًا بهذا الجمع، وقد تولّدت المئات من الكلمات من أثر استخدام الجمع لهذا الأنواع الجديدة التي شملت: كلمات من أسماء المذكر غير العاقل، والمصادر، والأسماء الأجنبية.

وقد تناول البحث النظر في تباين القدماء في اختيارهم لمصطلحي: جمع المؤنّث السّالم، والجمع بالألف والتاء، ثم قارن بين الشّروط في هذا الجمع والشّروط في جمع المذكر السّالم، وانتقل البحث إلى سرد الأنواع التي حددت عند العلماء بأنّها تجمع اطّرادًا جمع مؤنث سالمًا.

وأبانت الدّراسة أنواعًا ثلاثة انفتحت اللّغة في جمعها جمع مؤنّث سالمًا، ولا وجود لها ضمن ما سجله القدماء ضمن أنواع الجمع القياسي، وهي: بعض الأسماء المذكّرة لغير العاقل، والمصادر، والأسماء الأجنبية التي أدخلتها العربية في استخدامها المصطلحي، أو في ألفاظ الحضارة التي توسّعت فيها اللغة العربية توسعًا ملحوظًا في عصرنا الحاضر.

وقد خرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

- حدد العلماء الأقدمون الأنواع التي يطّرد فيها جمع المؤنث السّالم، ولكن اللغة العربية المعاصرة انفتحت في هذا الجمع على أنواع جديدة، شملت: الكثير من الأسماء الثّلاثية والرّباعية المذكّرة لغير العاقل، وعلى الأخصّ الأسماء المشتقّة المبدوءة بحرف الميم، والمصادر غير المختومة بالتاء خاصة مصادر الفعل غير الثلاثي، والأسماء الأجنبية الدخيلة على اللغة العربية.
- انفتحت اللغة العربية المعاصرة على هذا الجمع في الأنواع الجديدة؛ لما فيه من سهولة وخفة؛ إذ لا يتطلب هذا الجمع –غالبًا- أي تغيير في المفرد سوى إضافة الألف والتاء عليه، بينما يتطلب جمع التكسير تغير بنية المفرد بالحذف أو الزيادة أو تغير الضبط.
- أثرى انفتاح اللغة العربية على هذه الأنواع الجديدة كلماتها بالعديد من المفردات المتداولة في استخدامات المتكلمين في التعبير عن المسميات الحديثة التي أنتجها التقدم الحضاري، وفي التعبير عن المصطلحات العلمية.
- يعكس هذا الانفتاح على جمع المؤنث السالم مرونة اللغة العربية، وتجددها في مواكبة حاجات أهلها المتجددة؛ مما يجعلها لغة صامدة أمام التغيرات اللغوية، وتصرفها بما يتوافق مع حسها اللغوي.
- خرجت اللغة العربية قديمًا عن الضوابط التي حددها واضعو القواعد، وجاءت بكلمات عديدة مخالفة للقياس وقد عدّ العلماء هذه الكلمات شاذة، ولكن تعدد هذه الكلمات الشاذة يوضّح توسع اللغة في دائرة هذا الجمع منذ القدم.
- تعرّض المجمع القاهريّ من قبل لدراسة نوع واحد من الأنواع التي انفتح عليها جمع المؤنث السالم، وهي الأسماء المذكرة الثلاثية والرباعيّة لغير العاقل، ولم يتناول دراسة النوعين الآخرين مع أنهما أكثر استخدامًا من هذا النوع.

كما خرجت الدراسة بالتوصيات الآتية:

- على الباحثين والدارسين التدقيق في الظواهر المستجدة في ألفاظ اللغة، وإخضاع هذه الظواهر للدراسة للوقوف على صلتها بالقواعد الموضوعة من قبل العلماء، ومدى خروجها منها، والتقصي في أثر هذا الخروج نفعًا أو ضررًا على اللغة

- يمكن للمجامع اللغوية بوجه خاص أن تنظر في الأنواع الجديدة التي صارت تجمع جمع مؤنّث سالمًا، وتصدر القرارات والفتاوي اللغوية بتسويغ مقبول في إمكانية ضمها للأنواع التي حددها القدماء فيما يجمع قياسًا بالألف والتّاء.
- على الكتب التّعلمية في مجال النحو والقواعد -بمختلف مستوياتها- مراعاة ما استجد في جمع المؤنث السالم في الواقع الحالي، وعدم حصر نفسها فيما حدد قديمًا، بأن تضم الأنواع الجديدة؛ كيلا تكون الدراسة لهذا الجمع بعيدة عن الواقع الجديد الذي أحدثته اللغة.

المصادروالمراجع

- إبراهيم أنيس وآخرون. **المعجم الوسيط**. مجمع اللغة القاهري، القاهرة، ط٢ (د:ت)
- إبراهيم أنيس. **من أسرار اللغة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٦: ١٩٧٨م.
- ابن الناظم، بدر الدين بن محمد بن مالك. **شرح ألفية بن مالك**. تحقيق: عبد الحميد السيد محمد عبدالحميد، ط١، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٨م.
- ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله بن عبدالرحمن. **شرح ألفية ابن مالك**. تحقيق: محمد محيي الدين. القاهرة: دار التراث، ١٩٩٩م.
- ابن مالك، جمال الدّين محمد بن عبد الله. **شرح التّسهيل**. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد". بيروت: منشورات علي بيضوب، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠١م.
- ابن مالك. جمال الدّين محمد بن عبد الله. **شرح الكافية الشافية**. تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت: منشورات علي بيضوب، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠م.
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل. **لسان العرب**. تحقيق: عبد الله علي كبير وآخرون، القاهرة: دار المعارف (د.ت).
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل. **لسان العرب**. تحقيق: عبدالله علي كبير وآخرون، القاهرة: دار المعارف (د.ت).
- ابن هشام، جمال الدين بن هشام الأنصاري. **قطر الندى و بل الصّدى**. بيروت: دار المعرفة، ط٢، ١٩٩٧م.
- ابن يعيش، موفق الدين بن يعيش بن علي. **شرح المفصل**. ج٥. بيروت: عالم الكتب (د.ت).
- أحمد الحملاوي. **شذا العرف في فن الصرف**. تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، وسعد حسن محمد. القاهرة: مكتبة الصفاء،ط١٩٩٩،١م.
- الرّضي، رضي الدين محمد بن الحسن. **شرح الكافية**. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١٩٩٨،١م.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود. **المفصّل في صنعة الإعراب**. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٩م

- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. **الكتاب**. تحقيق: عبد السّلام هارون. بيروت: دار الجيل، ط١،(د.ت).
- السّيوطي، الحافظ جلال الدين. **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**. بيروت: دار المعرفة (د.ت).
- شوقي ضيف. **تيسيرات لغوية**. القاهرة: دار المعارف (د.ت)
- الصّبّان، محمد بن علي الصبان. **حاشية الصّبّان على شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك**. ج١. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧م.
- عباس أبو السعود. **الفيصل في ألوان الجموع**. القاهرة: دار المعارف (د.ت)
- عبّاس حسن. **النحو الوافي**. القاهرة: دار المعارف (د.ت)
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. **البيان في شرح الديوان**. صححه مصطفى السقا وآخرون، بيروت: دار المعرفة، (د.ت)
- الفيومي. **المصباح المنير**. القاهرة: دار الحديث، ط١، ٢٠٠٠م
- المتنبي. **شرح ديوان المتنبي**. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م
- المجمع القاهري. **مجموعة القرارات العلميّة في خمسين عامًا من ١٩٣٤ إلى ١٩٨٤م.** أعدها وراجعها محمد شوقي أمين، وإبراهيم التّرزي. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٤م
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة " في أصول اللغة" ج٢ (من الدورة ٣٥إلى الدورة ٤١) أخرجها، وضبطها وعلّق عليها: محمد شوقي، ومصطفى حجازي، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٧٥م.
- محمد خليفة التونسي. **أضواء على لغتنا السمحة.** وهو الكتاب التاسع من سلسلة مجلة العربي،١٩٨٥م
- محمد خير الحلواني. **المغني الجديد في علم الصّرف**. بيروت: دار الشروق العربيّ، ط٥، ١٩٩٩هـ